وذلك ان الظلام حجاب يطمس والنور حجاب يشغل ويوقف
في تفصيل ما يظهره ومقتضى هذين الامرين محيط بحجاب الخلق
ادناهم واعلاهم حتى ان العلم نور والنور حجاب فمن الجيم المنكرة
قطع حجب الظلام ومن الزاى قطع حجب الزهو بالنور فوسع ان
الحرفان كلية الحجاب الذى هو الجيش قطعا ونفوذا في كليته من ابطن
باطن الى اظهر ظاهر ولهذا الحرف علو اجتماع نهاية الباء فيه باقامة
الالف فهو يبلغ الى الاطلاق ولحاطة تفوت الادراك والذى هو
يعنى محمد صلى الله عليه وسلم
يا في غيبه هو ذو السبع في دعوته هو معنى اسم مبهم
مضمون معنى اسم هذا الحرف الذى هو حد التمام في اظهر عيان ينتهى
الى التمام في ابطن ادراك باقامة احاطة منزل الباء لمكان
ظهور الميم وهو اسم تخفى حرفاه بالادغام الخاتم ولاقامة بالباء
في ذات اسم عود لذلك بروح الضم من الواو في الميم الاولى
واظهر فيه السواء والاحاطة بروح الفتح من الالف في الميم
الثانية ونظم به علم التكامل باليسر من حرف الحاء وعلم الدوام
والثبات بالمنة النافذة من حرف الدال في اسم المعرب عنه

المخصوص

٣٢

المخصوص صريحه بالقرآن المبين في اسم محمد صلى الله عليه وسلم
فاعلا لان الميم الاولى في اسم المحمد يظهر بروح الواو من الضم
الذى هو من ذات العلو بالواو واقتضى ما اوتي من الملك ظاهرا في امته
وملتحما في عمان خليفته في معنى ذلك وباطنا في نبوته وانما
اعلى عنه بادنائه الى منزل العبودية فلختار ان يكون نبيا عبدا
لا نبيا ملكا لان الملك مبنى على حكمة الفصل والشرك والدعوى
في الفعل الذى ينبني عليه الحكم باخفاء سر المقدر فكيف بما وراءه
وكل ذلك مما يضمحل عما وراءه من احاطة الرحمة الواقعة الى حد رفع الاختلاف
في نحو ما يشير اليه قوله تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
فمن رحمة ربك محمد صلى الله عليه وسلم لا اختلاف له وامر الملك مبنى
على الغضب وهو مسبوق ومغلوب بالرحمة كما ورد من صلاته
سبحانه في قوله سبقت رحمتي غضبي وتسبق رواية وغلبت رحمتي
غضبي وتغلب رواية ومن معنى انقطاع الملك ورفع امام من تفصيله
بقبضه تعالى الملك كله اليه في الدنيا باطنا وفي يوم الدين ظاهرا
حيث يقول لمن الملك اليوم عند محو تفصيله واما من جمعه ففيما ورد

Copyright © King Saud University